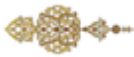

همدان

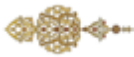

688- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني

(320 – 399هـ = 932 – 1008م)

يعرف بابن الهندي، من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

روى عن قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة وأبي إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أبي دليم. وأبي علي البغدادي ونظرائهم.

وكان حافظا للفقه، وحافظا لأخبار أهل الأندلس، بصيرا بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به.

قال ابن مفرج: قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرات، وأخذته عنه على نحو تأليفه له فإنه ألف أولاً ديوناً مختصراً من ستة أجزاءٍ فقرأتها عليهن ثم ضاعفه وزاد فيه شروطا وفصولا وتنبيها فقرأت ذلك عليه أيضا، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر، والحكم، والأمثال، والنوادر، والشعر، والفوائد والحجج فأتى الديوان كبيرا، واخترع في علم الوثائق فنونا، وألفاظا، وفصولا وأصولا، وعقدا عجيبة فكتبت ذلك كله وقرأته عليه.

وكان طويل اللسان، حسن البيان، كثير الحديث، بصيرا بالحجة، تنتجعه الخصوم فيما يحاولونه، ويرده الناس في مهماتهم فيستريحون معه، ويشاورونه فيما عن لهم.

وكان وسيما حسن الخلق والخلق، وكان إذا حدث بين وأصاب القول فيه وشرحه بأدب صحيح، ولسانٍ فصيح، وخاصم يوما عند صاحب الشرطة والصلاة إبراهيم بن محمد الشرفي فنكل وعجز عن حجته.

فقال له الشرفي: ما أعجب أمرك أبا عمر؟ أنت ذكي لغيرك، بكى في أمرك. فقال: كذلك يبين الله آياته للناس. وأنشد متمثلا: صرت كأني ذبالةٌ نصفت تضيء للناس وهي تحترق

والبيت للعباس بن الأحنف.

ولاعن زوجه بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفي في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة فعوتب في ذلك وقيل له: مثلك يفعل هذا؟! فقال: أردت إحياء سنة.

توفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان. مولده لعشرٍ بقين من المحرم سنة عشرين وثلاثمائة. وسكناه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة[1].

689- أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني

(... – بعد 419هـ = ... – 1028م)

يعرف بالحجاري، من أهل قرطبة، يكنى أبا العباس.

روى عن أبي عيسى الليثي، وابن الخراز، وابن عون الله، وابن مفرج ونظرائهم.

رحل إلى المشرق؛ واستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها.

ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القبشي وقال: كانت له عنايةٌ بالعلم. سمع معنا على جماعة من شيوخنا قال: وكان حيًا بمكة في سنة تسع عشرة وأربعمائة.

حدث عنه سعيد بن أحمد بن الحريري لقيه بمكة حرسها الله، وحاتم بن محمد[2].

690- أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن عَبْد الْملك بن شرَاحِيل الْهَمدَانِي

(522 – 606هـ = 1128 – 1209م)

من أَهْلَ غرناطة، ولسلفه بهَا رياسة، يكنى أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْعَبَّاس.

روى عَنْ أَبِيه وَعَن خَاله أبي الْحَسَن بْن الضَّحَّاك الْفَزارِيّ وَأبي الْحَسَن عَمْرو بْن مُحَمَّد بْن بدر وَغَيرهم.

---

(1) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 21، القاضي عياض: ترتيب المدراك، ج7 ص 146، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 792، ابن فرحون: الديباج، ج1 ص 172، البغدادي: هدية العارفين، ج1 ص 79.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 42، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 305.

أَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو إِسْحَاق بْن ثبات وَأَبُو بَكْر بْن طَاهِر وَأَبُو جَعْفَر البطروجي وَجَمَاعَة من الجلة.

وَله رحْلَة حجّ فِيهَا وَسمع بِمَكَّة من أبي عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ البطليوسي.

وَسمع أَيْضا بالإسكندرية من أبي عَبْد اللَّه بْن الحضْرميّ.

قفل إِلَى بَلَده فَحدث وَأخذ عَنْهُ وَعمر وأسن وَهُوَ آخر الروَاة بِالْإِجَازَةِ عَن ابْن أبي الْخِصَال.

مولده سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَخَمْسمِائَة. تُوُفِّي ظهر يَوْمَ الثُّلَاثَاء الثَّامِن وَالْعِشْرين لشهر ذِي الحجّة سنة ستٍّ وستّمائة ودُفِن بَعْدَ صَلاَة الْعَصْر من يَوْمَ الْأَرْبَعَاء[1].

691- أَحْمَد بْن عَبْد الْوَاحِد بْن عِيسَى الهمْداني

(... – بعد 540هـ = ... – بعد 1145م)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا جَعْفَر.

وُلِّي الْقَضَاء بوادي آش.

وَكَانَ فَقِيها مشاورًا، وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضا فَقِيها مشاوَرًا وَعنهُ كَانَ أَخذه فِي مَا أَحسب، قال ابن الأبار: ووقفت عَلَى استقضائه ممّا قيد عَنْ إمضائه قَبْلَ الْأَرْبَعين وَخَمْسمِائة[2].

692- أَحْمَد بْن عُمَر بْن خَلَف الْهَمدَانِي

(460 – 526هـ = 1067 – 1131م)

من أَهْلَ غرناطة، يعرف بِابْن قبليل، ويكنى أَبَا جَعْفَر.

تفقَّه بقرطبة.

روى عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن فرج وَأبي عَلِيّ الغساني وَأبي الْوَلِيد بن العواد وَأبي الْقَاسِم أصبغ بن مُحَمَّد.

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 88، المراكشي: الذيل، ج1 ص 134، رقم (202).

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 47، المراكشي: الذيل، ج1 ص 270، رقم (350).

ولي الصَّلاة بِبَلَدِهِ ودارت عَلَيْهِ الْفتيا.

وَكَانَ من جلة الْفُقَهَاء المشاورين وَقد ذكره أَبُو الْوَلِيد بن الدّباغ فِي (طَبَقَات الْفُقَهَاء) من تأليفه.

ودرس واسمع وحدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْد الله بْن عَبْد الرَّحِيم وَأَبُو خَالِد بْن رِفَاعَة وناظرًا عِنْدَهُ وَأَبُو جَعْفَر بْن الباذش وَأَبُو القَاسِم بْن بشكوال وأغفله.

مولده فِي السِّتين وَأَرْبَعمِائَة وتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاء التَّاسِع وَالْعِشْرين لذِي قعدة سنة سِتّ وَعشْرين وَخَمْسمِائَة[1].

693- أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى الهُمدَانِي

(... – بعد 600هـ = ... – بعد 1203م)

هُوَ أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى بن عبد اللَّطِيف بن خَالِد بن يزِيد بن الشمر من هَمدَان وخَالِد، يُقَال لَهُ الْغَرِيب ،وسمى بذلك لِأَنَّهُ أول مَوْلُود من الْعَرَب الشاميين بكورة إلبيرة.

كَانَ أَبوهُ مُحَمَّد بن أضحى صَاحب حصن الْحمة من أَعمال إلبيرة زمن الْفِتْنَة وَقَامَ بِأَمْر الْعَرَب بعد قتل سعيد بن جودى وَتمسك بموالاة الْأَمِير عبد الله بن مُحَمَّد إِلَى آخر مدَّته.

وأورث عقبه نباهة ورياسة انسحبت عَلَيْهِم دهراً وثار مِنْهُم القَاضِي أَبُو الْحسن على بن عمر بن مُحَمَّد بن مشرف بن أَحْمد هَذَا بغرناطة فِي الْمِائَة السَّادِسَة وسأذكره هُنَالك إِن شَاءَ الله عز وَجل.

وَقدم أَحْمد بن مُحَمَّد مَعَ أَبِيه على النَّاصِر عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد باخعين بِطَاعَتِهِ داخلين فِي جماعته.

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 39، المراكشي: الذيل، ج1 ص 349، رقم (451)، الضبي: بغية الملتمس، ص 184، رقم (447)، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 220، رقم (102)، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج19 ص 609، رقم (356).

وَكَانَ من أحسن النَّاس وَجها وأفصحهم لِسَانا وأشهمهم نفسا وأوسعهم أدباً فاجمل النَّاصِر لقاءهما وَأحسن قبولهما وَأَعْلَى منازلهما وأجزل عطاءهما وَقَامَ أَحْمد هَذَا يَوْمئِذٍ بَين يَدَيْهِ خَطِيبًا ثمَّ أنْشد فِي إِثْر خطبَته:

أيا ملكا ترمى بِهِ قضب الْهِنْد ... إِذا لمعت فَوق المغافر والسرد
وَمن بأسه فِي منهل الْمَوْت وَارِد ... إِذا أنفس الْأَبْطَال كفت عَن الْوِرْد
وَمن ألبس الله الْخلَافَة نعْمَة ... بِهِ فَاتَت النعمى فَجلت عَن الْعد
تجلى على الدُّنْيَا فَجلى ظلامها ... كَمَا انجلت الظلماء عَن قمر السعد
إِمَام هدى زيدت بِهِ الأَرْض بهجة ... ملبسة نورا كموشية الْبرد
كفاني لَدَيْهِ أَن جعلت وسيلتي ... ذماماً شامى الْهوى مخلص الود

وَأنْشد لَهُ صَاحب الحدائق:

هوى كدر الواشون مِنْهُ الَّذِي صفا ... ونموا بأفعى الْإِفْك عني مزخرفاً
وشوا وأصاخت أذن خلى فَمَا وفوا ... بتبليغه مَا لم أَقَله وَلَا وفى
وهلا كَمَا أنصفته فِي محبتي ... ثناهم على الأعقاب مِنْهُم فأنصفا
فَلَا كَانَ واش كَانَ دَاء ضَمِيره ... هوانا فَلَمَّا أَن رأى هجرنا اشتفى
وَلَا يفزحوا أَن أوقدوا الهجر جاحماً ... فعما قريب ينطفى أَو قد انطفى[1]

694- أحمدُ بن محمد بن مُهلهل الهمْدَانيّ

(... – نحو 389هـ = ... – نحو 998م)

من أهل إلبيرة، من سَكِني غَرْنَاطة؛ يُكَنَّى أبا القَاسم؛ ويُعرف بابن أبي الفَرَج.

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج1 ص 228- 229.

سَمع من محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم وغيره، وكُتِبَ عنه.

وكان شيخاً صالحاً.

تُوفِّيَ نحو سنة ثمان أو تسع وثمانين وثَلاثمائةٍ[1].

695- أمية بن عبد الله الهمداني

(331 – 413هـ = 942 – 1022م)

الميروقي منها، يكنى أبا عبد الملك.

رحل إلى المشرق، ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان، وابن رشيق وكتب عنهم. وكان حجة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وكان ذا فضل وعفاف وستر ظاهر.

توفي -رحمه الله- بميروقة ليلة السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[2].

696- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن صَالح الهَمْداني

(... – ... = ... – ...)

يحدث عَنْ أبي الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد حدَّث عَنْهُ ابْنه مُحَمَّد بْن الْحَسَن[3].

697- سَالم بن صَالح بن عليّ بْن صَالح بْن سَالم بن مُحَمَّد الهَمْدَانِي

(... – 620هـ = ... – 1223م)

من أهل مالقة، يكنى أَبَا عَمْرو.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 71، الضبي: بغية الملتمس، (351)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 673.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 111، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 216.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 211.

روى عَنْ أَبِيه وَأبي بَكْر بْن الجْد وَأبي عَبْد اللَّه بْن زرقون وَأبي مُحَمَّد بن عبيد الله وَأبي الْقَاسِم السُّهيْلي وَأبي الْحسن بن كوثر وَأبي مُحَمَّد بن جُمْهُور وَأبي عبد الله بن الفخار وَأبي خَالِد بن رِفَاعَة وَأبي مُحَمَّد بن بونة وَأبي جَعْفَر بن حكم وَأبي الْحجَّاج بن الشَّيْخ وَغَيرهم.

سمع من أبي الْقَاسِم بن الْبراق وَأبي بَحر صَفْوَان بن إِدْرِيس وَأبي عمر بن عَاتٍ وَأبي الرّبيع بن سَالم.

وَفِي الَّذين روى عَنْهُم كَثْرَة وَكَانَ شَدِيد الْعِنَايَة بِالْحَدِيثِ وسماعه ولقاء أَهله أديبا شَاعِرًا فَاضلا مائلا إِلَى الزّهْد والانقباض.

توفّي بمالقة لَيْلَة الِاثْنَيْنِ لثمان عشرَة خلت من رَمَضَان سنة عشْرين وسِتمِائَة وَقد نَيف على السِّتين[1].

698- سعيد بن سليمان الهمداني

(... – 421هـ = ... – 1030م)

أندلسي، يعرف بنافع، يكنى أبا عثمان.

أخذ القراءة عرضا عن أبي الحسن الأنطاكي، وضبط عنه حرف نافع بن أبي نعيم، وأقرأ به.

كان من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهر.

توفي بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادة الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[2].

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 123.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 212، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 364، ابن الجزري: غاية النهاية، ج1 ص 306، ابن الأبار: التكملة، ج4 ص 113.

699- سَعِيد بن عليّ بن سَهْل الهَمْدانيّ

(... – ... = ... – ...)

من أهْل تُدمير.

سَمِع بقُرْطُبَة من قاسِم بن أصْبَغ، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن أبي دُليم، كَتَبَ إلينا به أحمد بن مُحَمَّد.[1].

700- سُلَيْمَان بن عبد الْوَاحِد بن عِيسَى الهمْداني

(... – بعد 570هـ = ... – 1174م)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا الرّبيع.

كَانَ فَقِيها حَافِظًا للرأي وَألف كتابا فِي الْفِقْه.

ولي قَضَاء مَوْضِعه وَأَبوهُ أَبُو مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد ذكره ابْن بشكوال.

حدث عَن سُلَيْمَان هَذَا أَبُو الْقَاسِم الملاحي وَقَالَ: ناولني كِتَابه فِي الْفِقْه وَأَجَازَ لي وَحدث عَنْهُ شَيخنَا أَبُو عَبْد اللَّه الأندرشي استجازه لَهُ أَبوهُ فِي سنة سبعين وَخَمْسمِائَة[2].

701- سُلَيْمان بن مُحَمَّد بن سُلَيْمان: مَولَى هَمدان

(300 – 371هـ = 912 – 981م)

مِنْ أهْل شَذُونَة؛ يُكَنَّى أبا أيوب.

سَمِعَ من مُحَمَّد بن عبد المَلِك بن أيمن، وعَبْدالله بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبغ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الخُشَنيِّ، والحَسَن بن سَعْد، وأحْمد بن الشَّامة. وَسَمِع بِبَلده: من أبي رَزين.

رَحل إلى المشْرق سَنةَ أربعٍ وثَلاثين فَسَمِع بمكَّة: من آبن الأعرابيّ، ومن غيره. وسَمِع بِمصر: من أبي مُحَمَّد الفريابي.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 208.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 98.

كتبَ مُحَمَّد بن جَرير الطّبَريّ، وآنصرف إلى الأندلُس سنة سَبْع وثَلاثين وثلاثِ مائةٍ.

وَلاّه أمِير المؤمنين المُسْتَنْصر بالله رضَي الله عنهُ صَلاةَ أهْل شَريش. فَلَمْ يَزَل يَلي صَلاتَهم إلى أن تُوفِّي.

تُوفِّي ليلة الخَميس لأربَع عَشْرة لَيْلة خَلت من ذِي القَعْدة سَنة إحدى وسَبعين وثلاَثِمائة. ومَوْلِده سنَة ثَلاثِمائة[1].

702- صَالح بْن عليّ بْن صَالح بن مُحَمَّد بْن سَالم الْهَمدَانِي

(... – بعد 597هـ = ... – 1200م)

من أهل مالقة.

لَهُ رِوَايَة عنْ أهل بَلْدَة.

أَجَازَ لَهُ جمَاعَة من أهل الْمشرق مِنْهُم أَبُو مُحَمَّد الْقَاسِم بْن عَسَاكِر وَأَبُو طَاهِر الخشوعي وَغَيرهمَا وَذَلِكَ فِي سنة سبع وَتِسْعين وَخَمْسمِائة حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو عَمْرو سَالم بْن صَالح[2].

703- عَبّاس بن أصْبَغ بن عبد العزيز بن غُصن الهَمْدانيّ

(306 – 386هـ = 918 – 996م)

من أهْل قُرطُبة، يُكَنّى أبا بكْر، ويُعْرَف بالحجَّاريّ، ولمْ يكُن من أهْلِ وادِي الحِجارَة.

سمعَ من محمد بن قاسِم، ومحمد بن عبد المَلِك بن أيْمَن، وعُثْمان بن عبد الرّحمن، وعبد الله بن يُونُس، وقاسِم بن أصْبَغ، والحَسَن بن سَعْد، ومحمد بن مِسْور، وإسماعِيل بن عُمِر ونظرائهم. وسمع بإشبيليّة: من سَعيد بن جابِر، وعبّاس بن محمد بن عبد العظيم.

كانَ شَيْخاً حليماً، ضابِطاً لِما كتبَ. طاهِراً عَفيفاً.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 221.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 223، المراكشي: الذيل، ج4 ص 134، رقم (253)، أدباء مالقة، ص 83 – 88.

قرأ ابن الفرضي عَليه كثيراً، وقرأ النّاس عَلَيْه ونَفَع الله بِهِ. وَقَدْ وَهِمَ في أشياء حَدّث بها. وأجازَ لابن الفرضي جَميع رِوايته.

وُلِدْ سنة ستٍ وثلاثمائة. وتُوفّي -عفى الله عنه- يومَ الخَميس لخمسٍ خَلَوْن من ذي القعدة سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة، ودُفن يومَ الجمعة بعدَ صلاة العَصْر في مَقْبَرة مُتْعَة وصلّى عليه إبراهِيم بن محمد الشرفيّ[1].

704- عباس بن غيث بن عقبة الهمداني

(335 – 414هـ = 946 – 1023م)

من إقليم البصل عمل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم. ويعرف بابن السقا.

كان صاحبًا لأبي بكر بن زهر في سماعه من الشيوخ بقرطبة وغيرها.

كانت له عناية بالعلم وعلم الحديث والرأي وشوور بجهته.

وكان من أهل الثقة والدين.

توفي بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة. وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة[2].

705- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني

(... – 411هـ = ... – 1020م)

الوهراني، ويعرف بابن الخراز. من أهل بجانة، يكنى أبا القاسم.

روى بالمشرق عن أبي محمد عمر بن شبوبة المروزي، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهري الفقيه، وعن أبي الفيض أحمد ابن محمد المروزي، وتميم بن محمد القروي وغيرهم.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 343، الحميدي: جذوة المقتبس، (728)، الضبي: بغية الملتمس، (1244)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 592.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 420.

قال أبو عمر بن الحذاء: كان رجلا صالحا منقبضا، داره ببجانة قرب دار ابن أبي الحصن، كان معاشه من ثياب كل يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباع له ويبتاع في ثمنها ما يصلح لبجانة، ويجلب كتبه فتقرأ عليه في خلال ذلك.

وكان يرد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة وإن خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلا إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي: توفي رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرية. قال ابن شنظير: ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وذكره الخولاني وقال فيه: رجلٌ صالحٌ صاحب سنة. وحدث عنه أيضا أبو عمر ابن عبد البر، وأبو عبد الله بن عابد وأبو القاسم حاتم بن محمد، والقاضي أبو عمر بن سميق، وأبو حفص الزهراوي وغيرهم.

أخبر أبو محمد بن عتاب رحمه الله قال: أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلته من خطه، قال: أملي علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني رضي الله عنه

قال: لما وصلت إلى مدينة مرو من مدائن خراسان سمعت الجامع الصحيح على محمد بن عمر بن شبوية المروزي فسمعنا عن شيخ بها يروي الحديث فأتيناه لنروي عنه أيضا. وكان اسمه علي بن محمد الترابي يعرف به، فوجدنا معه كتابا غير بين فوجدناه يقرأ في المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص.

وكان الرجل إماما في الحديث. فقلنا له: مثلك يقرأ في المصحف؟ فقال: ليس في أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن، وذلك أني أصلي به الأشفاع في كل عام وأنا إمام قومي، فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة في المصحف، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة، فنمت ذات ليلة فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم-

فقال لي يا علي: لم تركت القراءة في المصحف، فقلت يا رسول الله: ذهب بصري. فقال لي ارجع إلى القراءة في المصحف يرد الله عليك بصرك. فقمت فتوضأت وصليت وكانت ليلة طويلة من ليالي الشتاء فغلبتني عيني، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لي يا علي:؛ أقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك ففكرت في قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي " فلما أصبحت غدوت إلى المسجد وابن أخي يقودني ولا أرى شيئا فصليت بقومي الفريضة ثم انصرفت إلى منزلي

فقلت لهم: أعطوني المصحف. فقا لي أهلي: وما تريد من المصحف؟ قلت لهم: انظر فيه: فأخذت المصحف وفتحته وأخذت في القراءة ظاهرا وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة فما طلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حروفه أجمع، ثم تماديت في القراءة إلى الظهر، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى وأنا أحدث فهذا شأني[1].

706- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سَعِيد الْهَمدَانِي

(...-520هـ = ...-1126م)

الْمعلم، من أهل جيان، يكنى أَبَا مُحَمَّد.

أَخذ الْقرَاءَات عَنْ أبي عَبْد اللَّه بْن الْفراء من أَصْحَاب مكي بْن أَبِي طَالِب وَقعد للتعليم والإقراء أَخذ عَنْهُ أَبُو جَعْفَر بْن الباذش، وَقَالَ: توفّي سنة 520هـ[2].

(1) ترجمه ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 288، الحميدي: جذوة المقتبس، (605)،أبو طالب المرواني: عيون الإمامة، ص 78، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج7 ص 218، السمعاني: في "الوهراني" من الأنساب، الضبي: بغية الملتمس، (1022)، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 194، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج17 ص 332.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 253.

707- عَبْد الله بن أَحْمد بن عَبْد الْملك بْن شرَاحِيل الْهَمدَانِي

(... - ... = ... - ...)

من أَهْلَ غرناطة، يكنى أَبَا بَكْر. روى عَنْ أبي بَكْر غَالب بْن عَطِيَّة وَأبي مُحَمَّد بْن عتاب وَأبي بَحر الأسَدِيُ وَأبي الْحَسَن بْن مغيث سَمِعَ مِنْهُ (صَحِيح الْبُخَارِيّ- رِوَايَة ابْنُ السكن) وَغير ذَلِكَ.

حدث عَنْهُ ابْنه أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه[1].

708- عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني

(... - 434هـ = ... - 1042م)

من أهل سبتة، يكنى أبا محمد. رحل إلى الأندلس فسمع: من أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي وغيرهما. ورحل إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبي زيد وتفقه عنده. وسمع أيضا بمصر من أبي بكر إسماعيل وابن الوشا. وكان: من أهل الفقه التام، والأدب البارع، والشعر الجيد، والعلم الواسع ممن جمع لدراية والرواية. قال القاضي أبو الفضل: توفي -رحمه الله- فيما وجدته بخط جدي لامي يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة[2].

709- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَبَل الهمْداني

(... - 557هـ = ... - 1161م)

من أهل وهران، وَأَصله من الأندلس، يكنى أَبَا مُحَمَّد. كَانَ فَقِيها خَطِيبًا مفوهًا ونال بِخِدْمَة السُّلْطَان دنيا عريضة. توفّي بمراكش مستهل ربيع الآخر سنة 557هـ وَدفن بروضة الشُّيُوخ[3].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 264، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (146).

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 288، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9 ص 539، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 523، العبر في خبر من غبر، ج3 ص 181، ابن فرحون: الديباج المذهب، ج1 ص 435، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 254.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 304، ابن سعيد: المعجب، ص 200، المراكشي: الاعلام، ج8 ص 192، رقم (1148).

710- عبد الْوَاحِد بن سُلَيْمَان بن عبد الْوَاحِد الْهَمدَانِي

(...– 554هـ = ...– 1159م)

من أهل غرناطة، مَذْكُور بِالْعلمِ،كَانَ أديبا.

توفّي يَوْم الثُّلَاثَاء الْخَامِس وَالْعِشْرين من ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَخمسين وَخَمْسمِائَة[1].

711- عُثْمَان بن عُثْمَان الْهَمدَانِي

(... – ... = ... – ...)

من أَهْلَ غرناطة، يعرف بِابْن فرنجالة، ويكنى أَبَا عَمْرو.

وَكَانَ من أهل الْمعرفَة بالفقه.

ولي الْأَحْكَام وخطه الشورى بِبَلَدِه[2].

712- عَليّ بن عمر بن مُحَمَّد بن مشرف بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أضحى بن عبد اللَّطِيف بن خَالِد بن يزِيد بن الشمر الْهَمدَانِي

(...– 472هـ = ...– 1079م)

من أهل غرناطة، وَولد بالمرية، وخَالِد يُقَال لَهُ الْغَرِيب؛ لِأَنَّهُ أول مَوْلُود من الْعَرَب الشاميين بكورة البيرة، يكنى أَبَا الْحسن.

أَخذ عَن مشيخة بَلَده وَغَيرهم.

كَانَ فَقِيها حَافِظًا يناظر عَلَيْهِ فِي مسَائِل الرَّأْي أديبا شَاعِرًا مجودا صَاحب بديهة.

ولي قَضَاء المرية بعد أبي عَبْد اللَّه بْن الْفراء الزَّاهِد فِي سنة (514هـ/1120م) ثمَّ صرف بِعَبْد الْمُنعم بن سمجون وأعيد بعده ثَانِيَة وَفِي صرفه الثَّانِي عَاد إِلَى غرناطة وسكنها وَصَارَت إِلَيْهِ رياستها

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 118.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 167.

فِي رَمَضَان سنة (539هـ/1144م) عِنْد انْقِرَاض دولة الملثمين وقاضيها إذاك أَبُو مُحَمَّد بن سماك وَلم تطل مدَّته فِي تدبيرها وَالنَّظَر فِي أمورها.

وَمن الروَاة عَنهُ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن ثَابت الْوَادي آش وَأَبُو عمر وَحَمْزَة بن عَليّ الْمحَاربِي وَأَبُو خَالِد بن رِفَاعَة تفقه بِهِ.

تُوفِّي عَليّ إِثْر ذَلِك بأيام يسيرَة ومولده فِي شهر ربيع الأول سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة[1].

713- عمر بن خلف الهمداني

(... – 501هـ = ... – 1107م)

الإلبيري من "إلبيرة"، يكنى أبا حفص.

كان من أهل المعرفة والخير والفضل. وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره.

توفي سنة إحدى وخمسمائة[2].

714- عَمْرو بن مُحَمَّد بن بدر الْهَمدَانِي

(... – بعد 536هـ = ... – بعد 1141م)

من أهل غرناطة، يكني أَبَا الْحسن.

سمع (الْمُوَطَّأ) من أبي عَبْد اللَّه بْن الطلاع.

تفقه بِأبي الْوَلِيد بن رشد وَأبي الْوَلِيد بن العواد فِي الْمُدَوَّنَة وَأخذ عَنْهُمَا وَعمر وأسن.

كَانَ من أهل الصّلاح والزهد.

حدث عَنهُ أَبُو جَعْفَر بن شرَاحِيل وَغَيره والسماع مِنْهُ مؤرخًا بِسنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة[3].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج3 ص 193.

(2) ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 383.

(3) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج4 ص 27.

715- محمد بن أحمد الهمداني

(... – ... = ... – ...)

من أَهْل خُرَاسان؛ يُكَنَّى: أبَا الصقر.

حَدَّث بقُرْطُبَة في مجلس أحمد بن سعيد وكُتبَ عنه[1].

716- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله بن سعد بن مفرج الْهَمدَانِي

(... – 604هـ = ... – 1207م)

من أَهْلَ الجزيرة الخضراء، يكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

روى عَنْ أبي نصر فتح بن مُحَمَّد الجذامي المقرىء وَعَن غَيره.

كَانَ من أهل الرِّوَايَة وَالْبَصَر بِعلم الْفَرَائِض والحساب وَعقد الشُّرُوط وَقد أَخذ عَنهُ.

تُوفِّي عشي يَوْم الثُّلَاثَاء الثَّالِث عشر لرمضان سنة أَربع وسِتمِائَة وَهُوَ ابْن تسعين سنة[2].

717- مُحَمَّد بن أضحى بن عبد اللَّطِيف الْهَمدَانِي

(... – بعد 313هـ = ... – بعد 925م)

من أكَابِر أَبنَاء الْعَرَب بكورة إلبيرة، وَكَانَ بَينه وَبَين سعيد بن جوديّ أَمِير الْعَرَب أَيَّام الْفِتْنَة عَدَاوَة شَدِيدَة أوجبت على ابْن أضحى الْهَرَب عَنهُ بِنَفسِهِ إِلَى غير مَكَان وَسَعِيد يجد فِي طلبه ويبذل المَال فِيهِ إِلَى أَن مضى سعيد لسبيله فأمن جَانِبه واستدعاه أهل حصن نوالش ليمنع مِنْهُم فَصَارَ عِنْدهم مستمسكاً بِالطَّاعَةِ على مَا بِهِ من عزة.

وخاطب الْأَمِير عبد الله يسْأَله الإسجال لَهُ على مَا بِيَدِهِ عقب أَشْيَاء دارت بَينه وَبَين ابْن حفصون أبان فِيهَا عَن صدق ولَايَته فأسعفه الْأَمِير عبد الله وأمضى لَهُ ذَلِك النَّاصِر عبد الرَّحْمَن ابْن ابْنه الْوَالِي بعده إِلَى أَن استنزله فِيمَن استنزل من الثوار سنة ثَلَاث عشرَة وثلاثمائة.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 115.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 91، المراكشي: الذيل والتكملة، ج5 ص 652، رقم (1239).

وَكَانَ ابْن أضحى هَذَا مَعَ رجوليته أديباً خَطِيبًا يقوم بَين أَيدي الْخُلَفَاء فِي المحافل فَيحسن القَوْل ويطيب الثَّنَاء وَله أَخْبَار مَعْرُوفَة ولأبيه أضحى مقَام بَين يَدي الْأَمِير الْمُنْذر بن مُحَمَّد مَذْكُور وَقد تقدم ذكر ابْنه أَحْمد بن مُحَمَّد بن أضحى والثائر من عقبَة القَاضِي أبي الْحسن عَليّ بن عمر بن أضحى فِي موضعيهما من هَذَا الْمَجْمُوع[1].

718- مُحَمَّد بْن جَعْفَر الهَمَدانِيّ

(... – 513هـ = ... – 1119م)

يكنى أَبَا عَبْد اللَّه، وَيعرف بالشرقي نِسْبَة إِلَى شَرق الأندلس.

أَخذ عَنْ أَصْحَاب أبي عَمْرو الْقُرِئ.

أقرأ بِجَامِع قرطبة.

ذكره ابْن الدّباغ وَوَصفه بِالْعلمِ والنبل.

تُوُفيّ سنة ثَلَاث عشرَة وَخَمْسمِائَة[2].

719- مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الْهَمدَانِي

(529 – 596هـ = 1134 – 1199م)

من أهل وَادي آش، يعرف بِابْن الْبراق، ويكنى أَبَا الْقَاسِم.

سمع من أبي الْعَبَّاس الخروبي وَأبي بكر بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْعقيلِيّ وَأبي الْحسن وليد بن موفق البسطي وَأبي بكر بن رزق وَأبي بَحر يُوسُف بن أَحْمد بن عيشون الأديب وَغَيرهم.

(1) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج2 ص 378-388.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج1 ص 338، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 154، رقم (404)، رقم (398) ويعتقد أن صاحب رقم هذه الترجمة شخص واحدًا.

سمع بشرق الأندلس من أبي عبد الرَّحْمَن مساعد بن أَحْمد الأريولي وَأبي الْحسن بن النِّعْمَة وَأبي عَبْد الله بْن سَعَادَة وَأكْثر عَنهُ وَأبي بكر بن أبي ليلى وَأبي عَبْد الله بن عبد الرَّحِيم وَأبي الْقَاسِم بن حُبَيْش.

وَلَقي جمَاعَة وَأَجَازَ لَهُ مِنْهُم أَبُو الْعَبَّاس بن إِدْرِيس وَأَبُو عَليّ بن عريب وَأَبُو الْحُسَيْن بن فيد وَأَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن طَلْحَة وَأَبُو مُحَمَّد بن سهل الضَّرِير وَأَبُو الْعَبَّاس بن مضاء وَأَبُو مُحَمَّد عَاشر بن مُحَمَّد وَأَبُو الْحسن نجبة بن يحيى وَأَبُو مُحَمَّد بن دحمان وَأَبُو الْحسن بن غر النَّاس وَأَبُو مُحَمَّد بن عبيد الله وَغَيرهم.

كتب إِلَيْهِ أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ وَأَبُو مَرْوَان الْبَاجِيّ وَأَبُو الْحسن شُرَيْح بْن مُحَمَّد وَأَبُو بَكْر بْن فندلة وَأَبُو الْوَلِيد بن حجاج وَأَبُو الْحَسَن بْن مغيث وَأَبُو عَبْد الله بْن مكي وَأَبُو مَرْوَان بن قزمان وَأَبُو الْحسن بن هُذَيْل وَأَبُو عَامر السالمي وَغَيرهم.

كَانَ مُحدثا ضابطا أديبا ماهرا شَاعِرًا مطبوعا مجيدا مشاركا فِي الطِّبّ متفننا فِي معارف جمة وشعره مدون وَسَماهُ (نور الكمائم)

ذكره ابْن عياد؛ وَقَالَ أنشدنا كثيرا من شعره وَحدث عَنهُ أَبُو الْعَبَّاس النباتي وَأكْثر خَبره عَنهُ وَأَبُو الْكَرم جودي بن عبد الرَّحْمَن وَحمل عَنهُ ديوَان شعره وَأخرجه الْأَمِير أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعد من وَطنه فأسكنه مرسية وبلنسية ثمَّ عَاد إِلَيْهِ سنة سبع وَسِتِّينَ وَخَمْسمِائة لأجل وَفَاة ابْن سعد فِيهَا فِي آخر يَوْم من رَجَب مِنْهَا وَأقَام يُؤْخَذ عَنهُ وَيسمع مِنْهُ إِلَى أَن توفّي.

توفّي سنة سِتّ وَتِسْعين وَخَمْسمِائة مولده سنة تسع وَعشْرين وَخَمْسمِائة[1].

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 76، المراكشي: الذيل والتكملة، ج6ص 457، رقم (1243)، ابن الخطيب: الإحاطة، ج2 ص 488.

720- مُحَمَّد بن عَليّ بن مَرْوَان بن جبل الْهَمدَانِي

(... – 601هـ = ... – 1204م)

من أهل وهران، وَنَشَأ بتلمسان، وَأَصله من الأندلس، ويكنى أَبَا عَبْد اللَّه.

وُلِّي قَضَاء تلمسان، ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء الْجَمَاعَة بمراكش بعد أبي جَعْفَر بن مضاء فِي آخر سنة أَربع أَو أول سنة (585هـ/1189م) وَصرف عَن ذَلِك إِلَى إشبيلية سنة (592هـ/1195م) ثمَّ أُعِيد ثَانِيَة بعد صرف أبي الْقَاسِم بن بَقِي.

كَانَ حميد السِّيرَة شَدِيد الهيبة عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ سريع الْفَصْل بَين الْخُصُوم مَوْصُوفا بِالْعَدْلِ والتؤدة لم يجلد أحدا طول ولَايَته بِسَوْط.

توفّي سنة 601هـ لَيْلَة الْأَحَد لجمادى الأولى من سنة إِحْدَى الْمَذْكُورَة وَدفن عصر يَوْم الِاثْنَيْنِ وَصلى عَلَيْهِ الْأَمَام أَبُو عبد الله النَّاصِر بن الْمَنْصُور[1].

721- مُحَمَّد بن مُوسَى بن هِشَام الْهَمدَانِي

(... – 624هـ = ... – 1226م)

من أهل مرسية، وَمن ملينة مِنْهَا، يعرف بِابْن مضاش، ويكنى أَبَا عبد الله.

سمع من أبي الْقَاسِم بْن حُبَيْش وَأبي عَبْد اللَّه بن حميد وَغَيرهمَا.

عني بِعقد الشُّرُوط، وَكَانَ كريم الْعشْرَة، حُلْو النادرة مَحْمُود الْأَحْوَال.

ولي قَضَاء بسطة بِأخرَة من عمره.

تُوفِّي وَهُوَ يتَوَلَّى ذَلِك فِي أول سنة أَربع وَعشْرين وسِتمِائَة[2].

---

(1) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 161، العصون اليانعة، ص 29 -35، المراكشي: الذيل والتكملة، ج8ص 339، رقم (128)، بغية الرواد، ج1 ص 13، رقم (29)، المراكشي: الاعلام، ج4ص 121، رقم (121)، ص 477.

(2) ابن الأبار: التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 127.

722- يوسُف بن محمد بن سُلَيمان الهَمْدانيّ

(304 – 383هـ = 916 – 993م)

من أهْلِ شَذُونَة؛ يُكنّى أبا عُمَر. سَمِعَ بِشذونة من أبي رزين.

وسَمِعَ بِقُرْطُبة من محمد بن عبد الملِك بن أيْمَن، وقاسِم بن أصْبَغ، والحَسَن ابن سَعْد، وعبد الله بن يونُس، ومحمد بن محمد بن عبد السّلام الخُشَنيّ، وأبي عُمَر بن الشّامة، ومحمد بن عُمَر بن لُبابَة.

ورَحِلَ إلى المَشْرِق وأقام في رحلَته عشرة أعْوام.

سَمِعَ بمصر من عبد الله ابن جَعْفَر بن الوَرْد، ومحمد بن محمد الخياش، وأبي عَمْرو عُثمان بن محمد السّمَرْقَنْدي، وحَمْزة بن محمد بن عليّ الكناني، وأحمَد بن سُلَيْمان الضّحّاك، وأبي يعلي الصيداوي، والحَسَن بن رَشيق، وأبي الطّيّب الجزري، وبكير بن الحَسَن، وابن أبي الموت، وأبي عليّ سعيد بن السكن، وابن المفسر، وأبي الحسن النّمَري.

وعني بكتب محمد بن جَرِير الطَّبَري فكتب: (تَفْسِير القرآن)؛ و(تاريخ الملوك)، و(الذيل) وهو كتاب العُلَماء؛ والمحاضر والسجلات، وبعض (تهذيب الآثار)، و(كتاب اختلاف العلماء).

سَمِعَ من أبي محمد الفرغاني؛ وكَتَبَ بِخَطِّه(كتاب الشّافِعيّ الكَبير) عشرين ومائة جزء.

سَمِعَه من أبي الحَسَن النَّمَري. أخبره به عن محمد بن رَمَضان، المعروف: بابن الزَيّات، عن الرَّبيع بن سُلَيْمان، عن الشّافعي صارت نسخته إلى المُسْتَنْصِر بالله.

وسمعَ بجدة من الحُسَيْن بن حُمَيد (مُوَطأ القَعْنَبيّ)، وكتاب (الأمْوال- لأبي عُبَيْد).

وكَتَب حَديثاً كَثيراً مصنفاً، ومَنْثوراً.

وانْصَرف إلى الأنْدَلُسِ فَقَدّمه أمير المؤمنين – رحمه الله – إلى صلاة قلسانَة، قدم أخاه إلى صَلاة شَرِيش.

وكان خَطِيباً، أديباً، وَسيماً.

قال ابن الفرضي: رَحَلْتُ إليه، وقَرَأْتُ عليه كَثيراً؛ وكان ثِقَة خياراً، وأجازَ لي جميع ما رَواه. وسألته عن مولِده فقالَ لي: ولدت سنَة أربع وثلاثِمائة.

وتُوفّي -رحمه الله- وأنا بالمَشْرِق سنَة: ثلاثٍ وثمانين وثلاثِمائة[1].

(1) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 207، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج8 ص 551.